

شرح معاني الآثار

554 - حدثنا فهد قال ثنا أحمد بن يونس قال أنا زهير قال ثنا جابر عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة B ها قالت Y ما أتى رسول A الخلاء إلا توضأ حين يخرج منه وضوءه للصلاة قالوا فهذا يدل على فساد ما رويتموه عن عائشة B ها أن رسول A كان يذكر A على كل أحيانه قيل له ما في هذا دليل على ما ذكرت لأنه قد يجوز أن يكون كان يتوضأ إذا خرج من الخلاء ولا يتوضأ إذا بال فيكون ذلك الحين حين حدث قد كان يذكر A فيه فيكون معنى قولها كان يذكر A في كل أحيانه أي في حين طهارته وحدثه حتى لا يتضاد الآثار مع أنه قد خالف ذلك حديث بن عباس B ه عن رسول A لما قال لا أريد الصلاة فأتوضأ فدل ذلك على أنه لم يكن يتوضأ إلا وهو يريد الصلاة فقد يحتمل أن يكون ما حضرت منه عائشة B ها من الوضوء عند خروجه إنما هو لإرادته الصلاة لا للخروج من الخلاء ويحتمل أيضا أن يكون ذلك إخبارا منها عما كان يفعل قبل نزول الآية وما في حديث خالد بن سلمة إخبارا منها بما كان يفعل بعد نزول الآية حتى يتفق ما روي عنها وما روي عن غيرها ولا يتضاد من ذلك شيء